

خاتمة المستدرک

[302] عليه لعنة الله وسوء الدار - ويطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم، فلا يفعل، فيضرب عنقه فيصلبه. فقلت: إنا الله وإنا إليه راجعون، ومتى يكون ذلك؟ قال: من قابل، قال: فلما كان ولي المدينة داود، فاحضر المعلى بن خنيس فسأله عن شيعة أبي عبد الله (عليه السلام) واوليائه ان يكتبهم، فقال له المعلى: ما اعرف من شيعة واوليائه احدا، وانما انا وكيله، انفق على عياله، واتردد في حوائجه، لا اعرف له شيعة ولا صاحباً، قال: تكتمني اما ان تقول لي والا قتلتك، فقال له المعلى: أيا القتل تهددني؟ والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم، ولئن قتلتنني يسعدني الله ويشقيك، فأمر به فضربت عنقه، فصلب على باب قصر الامارة. فدخل عليه أبو عبد الله (عليه السلام)، فقال: يا داود بن علي قتلت مولاي ووكيل في مالي، وثقتي (1) على عيالي؟ قال: ما انا قتلتك، قال: فمن قتله؟ قال: ما ادري، قال الصادق (عليه السلام): ما رضيت ان قتلتك وصلبتك حتى تكذب وتجحد، والله ما رضيت ان قتلتك عدوانا وظلما حتى صلبت، تريد ان تشهره وتنوه بقتله لانه مولاي، والله انه عند الله لاوجه منك ومن امثالك، ولك منزلة في النار فانظر كيف تخلص منها، والله لادعون عليك فيقتلك كما قتلتك، قال له داود بن علي: تهددني بدعائك؟ فاصنع ما انت صانع، ادع الله لنفسك فإذا استجاب لك فادع علي. فخرج أبو عبد الله (عليه السلام) من عنده مغضبا، فلما جن عليه الليل، اغتسل ولبس ثياب الصلاة وابتهل الى الله عز وجل وعلا، وقال: يا ذا يا ذوي يا ذويه آت إليه سهما من سهامك يفلق قلبه، ثم قال لغلامه: اخرج

(1) في الاصل: ونفقتي، وما اثبتناه هو الصحيح

الموافق لما في المصدر. (*)